

نظرية الإبداع الجاد وأثرها في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ

أركان خليل إبراهيم احنيش

أ.د احسان نظير حسين

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

arkankhalil1267@gmail.com

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الإبداع الجاد في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم. اعتمد الباحث المنهج الوصفي والتجريبي، وبنى برنامجاً تعليمياً يتضمن محتوى كتاب التاريخ وطرائق تدريسه وأنشطته وأساليب تقييمه، وتم عرضه على خبراء للتحكيم. استخدم التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي (مجموعة ضابطة غير عشوائية باختبار قبلي وبعدي). شمل مجتمع البحث طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية النهارية للبنين بمحافظة صلاح الدين، وبلغت العينة (٦٧) طالباً موزعين على مجموعتين (٣٤ تجريبية، ٣٣ ضابطة) بعد إجراء التكافؤ الإحصائي بينهما.

تم إعداد أداتين: اختبار تحصيلي من (٤٠) فقرة، واختبار مهارات التفكير العليا من (٢٥) فقرة، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما. قام الباحث بتدريس المجموعتين خلال العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وخلصت البيانات باستخدام برنامج SPSS. أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية في كل من التحصيل واختبار مهارات التفكير العليا البعدي، وكذلك بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: (اختبار تحصيلي، مهارات التفكير، الضبط الجزئي).

The theory of serious creativity and its impact on the achievement of fifth-grade literary students in the subject of history

Arkan Khalil Ibrahim Ahneesh

Prof. Dr. Ihsan Nazir Hussein

Tikrit University / College of Education for Humanities / Department of Educational and Psychological Sciences

arkankhalil1267@gmail.com

Abstract

The present study aims to investigate the effectiveness of an instructional program based on the Serious Creativity Theory in improving the achievement of fifth-grade literary students in history and developing their higher-order thinking skills. The researcher adopted both descriptive and experimental methods and designed an instructional program derived from the history textbook for the fifth-grade literary stage, incorporating teaching strategies, activities, instructional tools, and assessment methods. The program was validated by a panel of experts. A quasi-experimental design (a non-randomized control group with pre- and post-tests) was employed.

The research population comprised all fifth-grade literary students in day secondary schools for boys in Salah al-Din Governorate. The sample consisted of 67 students distributed into two groups: an experimental group (34 students) and a control group (33 students), with statistical equivalence established in variables such as age, intelligence level, prior knowledge, previous history grades (fourth grade), parental educational level, and pre-test scores of higher-order thinking skills.

Two instruments were developed: an achievement test (40 items) and a higher-order thinking skills test (25 items), both validated for reliability and discrimination. The researcher taught both groups during the 2024/2025 academic year, and data were analyzed using SPSS.

The results revealed statistically significant differences at the 0.05 level in favor of the experimental group in both the achievement test and the post-test of higher-order thinking skills, as well as significant differences between the pre- and post-tests of higher-order thinking skills within the experimental group.

Keywords: achievement test, thinking skills, partial control

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تواجه المرحلة الإعدادية تحديات تؤثر في تحصيل الطلاب ومهاراتهم المعرفية، أبرزها اعتماد أساليب تدريس تقليدية تقوم على التلقين والحفظ بدل الفهم والتحليل. ويظهر ذلك بوضوح في تدريس مادة التاريخ، حيث يُقدّم المحتوى بصيغة مجردة تقتصر للتفاعل، مما يضعف قدرة الطلاب على التفسير والربط بين الماضي والحاضر.

تشير الدراسات التربوية، مثل دراسة القيسي وغسان (١٩٩٨: ٢٣)، إلى أن انخفاض التحصيل يرتبط بضعف استراتيجيات التدريس وعدم فاعليتها في تنمية التفكير. كما تؤكد وزارة التربية العراقية أن تراجع مستوى الطلاب يعود لغياب التدريب على مهارات التفكير، واعتياد الطلاب على استهلاك المعرفة بدل إنتاجها، إضافة إلى قلة استخدام التقنيات التعليمية الحديثة التي يمكن أن تجعل التعلم أكثر تفاعلية وممتعة.

تعرف نظرية الإبداع الجاد، كما قدمها دي بونو (٢٠٠٥: ٩١) بأنها مدخل نوعي لتنشيط العقل وتوليد أفكار متعددة وغير تقليدية، مما يساعد الطلاب على تجاوز التفكير النمطي. ويُعتبر تطبيق هذه النظرية في التعليم خطوة مهمة لتنمية مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم واتخاذ القرار.

وبناءً عليه، تحددت مشكلة البحث عبر الأسئلة التالية:

١. ما فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية الإبداع الجاد في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ؟
٢. ما الفروق في تحصيل الطلاب بين استخدام البرنامج التعليمي القائم على النظرية والطريقة التقليدية؟
٣. ما التصور المقترح لتوظيف هذا البرنامج في تدريس التاريخ بما يرفع تحصيل الطلاب وينمي مهاراتهم الفكرية؟

أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث في بناء نموذج تعليمي معاصر يعزز التحصيل الدراسي، ويحوّل المتعلم من متلقٍ سلبي إلى مشارك فاعل يمتلك قدرة نقدية وتحليلية في التعامل مع المواقف التاريخية. كما تتجلى أهمية البحث في تقييم فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الإبداع الجاد، التي تحفز الطلاب على التفكير المتعدد الأبعاد واستخدام الحوار والإبداع في حل المشكلات.

وبذلك يمكن أن يجمل الباحث أهمية البحث من الناحية النظرية من خلال الآتي:-

١. يستجيب البحث لاتجاهات عالمية ومحلية تدعو إلى اعتماد استراتيجيات تدريسية قائمة على نظرية الإبداع كعنصر ضروري في عملية التعلم.
٢. يقدم تصورًا مقترحًا لتطبيق برامج تدريسية حديثة تهتم بتنمية تفكير الطلاب، قابلة للتطبيق والتعميم على مراحل دراسية أخرى.
٣. يمثل محاولة لتوظيف التطورات العلمية والتكنولوجية في تعليم مادة التاريخ بهدف تنمية مهارات التفكير العليا والتحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.
٤. يوجه انتباه معلمي المرحلة الإعدادية لأهمية استخدام برنامج تعليمي قائم على نظرية الإبداع الجاد كأسلوب حديث في التدريس.
٥. يوفر أدوات تقييمية معيارية مثل اختبار تحصيلي في التاريخ ومقياس لمهارات التفكير العليا، يمكن للمعلمين الاستفادة منها في إعداد اختبارات ووحدات أخرى.

ثالثاً: أهداف البحث:

ويهدف البحث إلى:

- بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية الإبداع الجاد.
- التحقق من فاعلية البرنامج في تحسين تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.

رابعاً: فرضيات البحث:

انطلقت فرضيات البحث من فرضية العدم التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية (الذين يتعلمون وفق البرنامج الجديد القائم على نظرية

الإبداع الجاد) والمجموعة الضابطة (الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية)، في كل من مستوى التحصيل ومهارات التفكير العليا، عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

خامساً: حدود البحث:

ويقتصر البحث على طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس التابعة لمديرية تربية صلاح الدين خلال الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وتحديداً في وحدة دراسية تشمل الثورة الفرنسية واستقلال الولايات المتحدة.

سادساً: تحديد المصطلحات:

نظرية الإبداع الجاد:

• عرفها (دي بونو، ٢٠٠٥) بأنها تفكير غير خطي أو غير تسلسلي أو ير منطقي، يسعى لتوليد المعلومات غير المتاحة للمشكلة، والبحث عن حلول المشكلات بأساليب غير تقليدية أو غير منطقية (دي بونو، ٢٠٠٥: ٩٠)

• عرفها (جادو ونوفل، ٢٠٠٧) بأنها: "مجموعة تكنيكات خاصة أو طرق خاصة وأدوات توضح موضع التنفيذ كطريقة نظامية للحصول على أفكار جديدة ومفاهيم جديد (جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٤٦٣).

- التعريف النظري: نظرية تربط بين الإبداع والعمل المنظم والمجهود المستمر، وتؤكد أن الإبداع ليس موهبة فطرية فقط، بل يمكن تطويره عبر تدريب منظم يهدف إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات بطرق مبتكرة.

- التعريف الإجرائي: مجموعة خطوات يتبعها طلاب المجموعة التجريبية أثناء تعلم مادة التاريخ باستخدام برنامج تعليمي قائم على نظرية الإبداع الجاد، حيث يستخدم الطلاب تفكيرهم لإنتاج أفكار جديدة ومتنوعة لحل المشكلات، يدونونها في قائمة خاصة ثم يناقشونها لاختيار أفضلها.

التحصيل: عرفه كل من

• (The American Heritage® Dictionary, 2010): القوة أو القدرة على تحقيق النتائج أو التأثيرات الناتجة عن طريقة التدريس المتبعة، وهو ما ينتج انطباعاً معيناً أو يدعم التصميم التجريبي (The American Heritage Dictionary, 2010: p. 10).

• (ابو رياش، ٢٠٠٧: ١٧٦) (الخرجي، ٢٠٠٧: ٢٠) المعرفة التي يكتسبها الطالب من خلال برنامج دراسي بهدف تكييفه مع الوسط التربوي والاجتماعي، وإعداده للتكيف مع البيئة الدراسية بشكل عام.

- التعريف النظري: مقدار المعرفة والمهارات والفهم التي يكتسبها الطالب من العملية التعليمية، ويُقاس بنجاحه في أداء المهام والاختبارات التي تعكس استيعابه للمحتوى. ويُعد مقياساً لفعالية التعليم وتحقيق الأهداف المرجوة.

- التعريف الإجرائي: مجموع الدرجات التي يحققها طالب الصف الخامس الأدبي في اختبار ما بعد دراسة وحدة دراسية في مادة التاريخ، ويُقاس بالاختبار الذي أعده الباحث.

الصف الخامس الادبي:

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية التي تقع بين المرحلة الدراسية المتوسطة والمرحلة الدراسية الجامعية، وتشمل الصفوف (الرابع، والخامس، والسادس). ووظيفة هذه المرحلة إعداد الطلاب لمرحلة دراسية أعلى وهي المرحلة الجامعية.

الفصل الثاني

خلفية نظرية - دراسات سابقة

أولاً: خلفية نظرية

البرامج التعليمية

يشهد العصر الحديث اهتماماً متزايداً بتطوير بيئات تعليمية تفاعلية تعتمد على استخدام الحاسوب وبرمجياته المتنوعة، نظراً لتأثيرها الفعال في جذب انتباه المتعلمين وزيادة دافعيتهم للتعلم^(١٣). وتُعتبر البرمجيات التعليمية عنصراً أساسياً في منظومة الحاسوب، وتشمل تطبيقات تدريسية وتدريبية متنوعة تتناسب مع الأهداف التعليمية المختلفة (داود وآخرون، ١٩٩٠: ٣)

وتتطلب عملية تصميم البرمجيات التعليمية الالتزام بمعايير تقنية وتربوية محددة، مثل وضوح الشاشة، وتنظيم المحتوى، وتحديد أشكال التفاعل وطرق التنقل داخل البرنامج بما يتلاءم مع خصائص المتعلمين (دعمس، ٢٠٠٩: ٤٢).

١. أنواع البرامج التعليمية:

تتنوع البرمجيات بحسب الغرض منها، ومنها: برامج التدريس الخصوصي، حل المشكلات، الألعاب التعليمية، الواقع الافتراضي، المحاكاة، التدريب والممارسة، لغة الحوار، التعليم الشامل، والاستقصاء (ديبونو، ٢٠٠٥: ٦٣).

٢. التقسيم التربوي للبرامج التعليمية:

تنقسم البرمجيات إلى:

١. برامج تدريسية تهدف لتطوير المعرفة من خلال التفاعل وتحليل المحتوى.

٢. برامج تدريبية تركز على إكساب المهارات من خلال التكرار والتطبيق العملي.

(دعمس، ٢٠٠٩: ٤٤)

مميزات البرامج التعليمية:

من أبرز خصائصها: تقديم تغذية راجعة فورية، مراعاة الفروق الفردية، تحفيز التعلم الذاتي، تكرار المحتوى، وتسهيل البحث والمراجعة (ديبونو، ٢٠٠٥: ٦٤).

ثانياً: التصميمات التعليمية للبرامج التعليمية

يُعد التصميم التعليمي جوهر تكنولوجيا التعليم، وهو مدخل منظومي لتخطيط وتطوير وتقييم وتنفيذ البرامج التعليمية. تتضمن نماذج التصميم مراحل مشتركة مثل التحليل، التصميم، التطوير، التجريب، والتقييم، تختلف في تفاصيل المهام حسب طبيعة النموذج التعليمي.

وقد طورت نماذج متعددة لتناسب بيئات التعلم الإلكتروني، مثل نماذج "روفي"، "جوليف"، و"إبراهيم الفار"، التي ركزت على الجوانب التفاعلية، اختيار برامج التأليف المناسبة، وآليات النشر الإلكتروني (رؤوف، ٢٠٠١: ٧).

نظرية الإبداع الجاد وأهميتها في تدريس مادة التاريخ

تُعد نظرية الإبداع الجاد من النظريات المعاصرة في حقل التربية التي اهتمت بتتمية مهارات التفكير وحل المشكلات بطريقة غير تقليدية، وقد ظهرت هذه النظرية على يد المفكر إدوارد دي بونو، الذي طرح مفهوم "التفكير الجانبي" بوصفه آلية لتوليد أفكار جديدة تعتمد على كسر الأنماط التقليدية في التفكير (ديبونو، ٢٠٠٥: ٩٣).

مفهوم نظرية الإبداع الجاد

يشير مصطلح الإبداع الجاد إلى التفكير بطرق غير تقليدية من خلال البحث عن زوايا وبدائل جديدة بدلاً من اعتماد الطرق التقليدية في التفكير. وقد قسم دي بونو (الجمل، ٢٠٠٥: ١٤) التفكير إلى نوعين: التفكير العمودي القائم على المنطق، والتفكير الجانبي (الإبداع الجاد) الذي يعتمد على تغيير اتجاه التفكير لاكتشاف حلول مبتكرة.

خصائص الإبداع الجاد

تتضمن خصائص الإبداع الجاد عدة أبعاد مثل: البحث عن طرائق جديدة لحل المشكلات، وتوليد بدائل متعددة، وقلب العلاقات وإعادة تشكيل المفاهيم من زوايا مختلفة، والتركيز على جانب معين من المشكلة (الزبيدي، ٢٠٢٠: ٢٣٧ - ٢٨٠).

مبادئ الإبداع الجاد

أبرز مبادئ هذه النظرية: أن الإبداع ليس موهبة فطرية بل مهارة يمكن تعلمها، وأنه يختلف عن التفكير المنطقي، ويعتمد على الاحتمالات، ويتضمن طرائق منظمة لإعادة تشكيل الإدراك وإنتاج مفاهيم جديدة (الزهراني، ٢٠١٩: ١١٢ - ١١٨).

مصادر الإبداع الجاد

حدد دي بونو عدة مصادر للإبداع الجاد تشمل: البراءة (التعامل مع المشكلات دون معرفة مسبقة)، الخبرة، الدافعية العقلية، الأسلوب في التفكير، والتحرر من القيود (رؤوف، ٢٠٠١: ٣٦).

مهارات الإبداع الجاد

تتضمن مهارات الإبداع الجاد: توليد إدراكات ومفاهيم جديدة، أفكار وبدائل وحلول مبتكرة، وهي مهارات يمكن تدريب الطلبة عليها لتنمية قدرتهم على التفكير خارج الإطار التقليدي (الزوبعي، ١٩٨٦: ٥٦، سرايا عادل، ٢٠٠٧: ٨١، السيد وآخرون، ٢٠٢٤: ١٠٩ - ١٣٥).

استخدامات الإبداع الجاد

من أبرز استخدامات الإبداع الجاد: توليد أفكار جديدة، حل المشكلات، إعادة التقييم، تقليل الاستقطاب، التسلية، واتخاذ القرار (الشافعي، ٢٠٠٩: ٧٤).

استراتيجيات الإبداع الجاد

اقترح دي بونو مجموعة من الاستراتيجيات مثل: التركيز، الدخول العشوائي، البدائل، التحدي، الحصاد، وقبعات التفكير الست، والتي تهدف إلى كسر النمط التقليدي وإثارة التفكير الجانبي. (شبر وآخرون، ٢٠٠٥: ٧٢)

معيقات تطبيق نظرية الإبداع الجاد

تشمل المعوقات: ضعف إعداد المعلمين، اعتماد أساليب تقليدية في التدريس، قلة الوسائل التعليمية الحديثة، وعدم إعطاء الطلبة وقتًا كافيًا للإبداع (طلافة، ٢٠١٣: ٢٩٠).

التغلب على المعوقات

من الممكن التغلب على المعوقات من خلال تدريب المعلمين، تحفيز المتعلمين، دمج التكنولوجيا، إعطاء حرية للمعلم، تطوير المناهج، وتحفيز الابتكار من خلال المشاريع والأنشطة. (صابر وخفاجة، ٢٠٠٢: ٨٦)

مادة التاريخ وأهمية تدريسها

تُعد مادة التاريخ من الركائز الأساسية في ميدان الدراسات الاجتماعية، إذ تهدف إلى فهم تفاعلات الإنسان مع بيئته عبر الزمن، وتفسير ما مرّت به المجتمعات من تحولات وأحداث. ولم يعد تدريس التاريخ مقتصرًا على سرد الوقائع، بل أصبح وسيلة لبناء المواطن من الناحيتين العقلية والوجدانية، وتكوين الوعي الاجتماعي والوطني في ضوء فهم الحاضر واستشراف المستقبل. (عبد السميع وآخرون، ٢٠٠٤: ١٠٩).

ويمثل التاريخ علمًا تحليليًا يبحث في الأسباب والعلل الكامنة وراء الظواهر التاريخية، ويسهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والاستدلالي لدى الطلاب، من خلال تحليل المصادر التاريخية وتقييمها وإصدار الأحكام المدعومة بالأدلة (عبد الوهاب، ٢٠٠٨: ٨).

كما تؤكد الاتجاهات الحديثة في تدريس التاريخ على ضرورة تطوير طرق تدريسه بما يتلاءم مع المستجدات التربوية، ليصبح أداة تعليمية تفاعلية، قادرة على تعزيز مهارات البحث والتفكير، وتوسيع أفق الطالب لفهم الأحداث الماضية وربطها بالحاضر (عبيدات وأب السميد، ٢٠٠٧: ١٠٤).

أهداف وأهمية دراسة التاريخ

تسعى دراسة التاريخ إلى تعزيز الانتماء الوطني والاعتزاز بالهوية، وفهم التغيرات الاجتماعية والتاريخية، وتنمية مهارات التفكير العلمي والنقدي. كما تدعم القيم الإنسانية مثل حرية الرأي والعدالة واحترام الآخر، وتزود الطلاب بأدوات فكرية تمكنهم من التعامل الواعي مع الواقع، مما يعزز تفكيرهم مع التغيرات العالمية السريعة (العنوم، ٢٠١٠: ٥٧، العدوان والحوامدة، ٢٠١٢: ١٧) ويبرز التاريخ دوره في تماسك المجتمع وتقدمه عبر فهم جذوره الحضارية ومكوناته الثقافية، مما دفع معظم الأنظمة التعليمية الحديثة إلى تضمين مادة التاريخ كأداة لتربية جيل واعٍ تاريخيًا وأخلاقيًا (العساف، ٢٠٠٦: عصر، ٢٠٠٣).

فوائد وأغراض تدريس التاريخ

يسهم تدريس التاريخ في تعزيز الثقافة الاجتماعية لدى الطالب، وتمكينه من فهم الحاضر عبر استيعاب الماضي، والتفاعل الواعي مع القضايا المجتمعية والسياسية. كما يطور مهارات البحث والتحليل، ويغرس الروح الوطنية والقيم الأخلاقية مثل التسامح والعدل والتروي في إصدار الأحكام (عطية، ٢٠١٣: ٣٢، عفانة وآخرون، ٢٠٠٥: ٢٢)

ويؤكد الباحث أن دراسة التاريخ تعد أداة فعالة لبناء هوية متوازنة وتعزيز قيم التعايش والتسامح، خاصة في المجتمعات متعددة الثقافات كالمجتمع العراقي، مما يدعم وحدة النسيج الاجتماعي ويعمق الانتماء الوطني.

ثانياً: الدراسات السابقة

١. إبراهيم، وصالح (٢٠٢٤)

أجريت الدراسة في معاهد إدارة حوس عيسى الأزهري بمحافظة البحيرة، مصر، بهدف قياس أثر برنامج تعليمي قائم على الواقع المعزز في تنمية التتور التاريخي والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري خلال الفصل الأول من العام ٢٠٢٣/٢٠٢٤. شملت العينة ٦٣ طالبًا مقسمين إلى مجموعتين: تجريبية (٣٢) وضابطة (٣١). أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية بين القياسات القبليّة والبعديّة في المتغيرين، كما

بيّنت فروقاً دالة مقارنة بالمجموعة الضابطة، دون وجود فروق ذات دلالة بين القياسين البعدي والتتبعي داخل المجموعة التجريبية.

٢. دراسة السيد (٢٠٢٤)

أُجريت الدراسة في معاهد إدارة حوس عيسى الأزهرية بمحافظة البحيرة، مصر، بهدف قياس أثر برنامج تعليمي قائم على الواقع المعزز في تنمية التنور التاريخي والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري خلال العام ٢٠٢٣/٢٠٢٤. شملت العينة ٦٣ طالباً مقسمين إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التنور التاريخي والمثابرة الأكاديمية بين القياسات القبلية والبعدية، وكذلك مقارنةً بالمجموعة الضابطة، مع عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي داخل المجموعة التجريبية.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث وتصميمه:

نظراً لطبيعة مشكلة البحث، اعتمد الباحث المنهج التجريبي كأفضل وسيلة للكشف عن أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، مع التحكم الجزئي في المتغيرات المرتبطة. ويُعد اختيار التصميم التجريبي خطوة أساسية لضمان دقة وموضوعية النتائج، خاصةً في ضوء تعقيد الظواهر التربوية وصعوبة ضبط جميع المتغيرات (الفلفلي، ٢٠١٢؛ القيسي وغسان، ١٩٩٨؛ الكبيسي، ٢٠١٣). وبناءً عليه، استخدم الباحث تصميم المجموعة الضابطة غير العشوائية ذات الاختبارين القبلي والبعدي، شمل مجموعتين: تجريبية وضابطة، مع تطبيق اختبار تحصيلي لقياس الأثر التجريبي (متولي وآخرون، ٢٠٢٠: ٢٥٥-٣٠٧).

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث (تصميم الباحث)

المجموعة	اختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	اختبار التحصيل	برنامج تعليمي قائم على نظرية الأبداع الجاد	التحصيل
الضابطة			

ثالثاً: مجتمع البحث:

أ- **مجتمع البحث** هو كل ما يمكن تعميم نتائج الدراسة عليه، سواء كان أفراداً أو كتباً أو مباني مدرسية، بحسب موضوع البحث (ملحم، ٢٠١٠) ويُعد تحديد مجتمع البحث بدقة من المهام الأساسية في أي تجربة. يشمل مجتمع هذا البحث جميع طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس والثانوية الإعدادية النهارية للبنين بمحافظة صلاح الدين، حيث بلغ عددهم في المديرية العامة لتربية صلاح الدين/قسم تربية تكريت ١٥,١١١ طالباً للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

عينة البحث : تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ويتم انتخابها وفق معايير معينة لكي تصبح ممثلة لمجتمع البحث (ملحم، ٢٠١٠) ويتم اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث وذلك لاعتبارين هي :

١. انتشار مجتمع البحث في أماكن متفرقة يصعب الوصول إليها .
 ٢. جمع بيانات عن أفراد المجتمع كله فيه نوع من المشقة والتكلفة فضلاً عن ذلك أنه يتطلب وقت أطول (مهدي، ٢٠١٢: ٦٧٧-٧٠٢).
- ولهذا عمدَ الباحث إلى اختيار عينة البحث واستخدم العينة العشوائية ذات مرحلتين حيث قسمت على قسمين هما (**عينة المدارس-عينة الطلاب**)، وفيما يأتي وصفاً دقيقاً لإجراءات اختيار العينة:
- أ. **عينة المدارس**: لأجل اختيار عينة المدارس، تم اختيار قسم تربية تكريت - قصدياً وذلك للأسباب الآتية:

١. وجود عينة كافية من المدارس في قضاء تكريت.
 ٢. قرب الباحث من المدارس المختارة كون الباحث من سكنة قضاء تكريت.
 ٣. تعاون المدارس مع الباحث لإنجاز البحث.
- زار الباحث مديرية التخطيط التربوي / قسم الإحصاء في المديرية العامة لتربية صلاح الدين، وذلك للحصول على أسماء المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات، وعند إجراء القرعة العشوائية لاختيار المدارس، تم اختيار إعدادية الفرقان للبنين لتكون ميدان لتجربة البحث .
- ب. **عينة الطلاب** : في ضوء التصميم التجريبي، اختار الباحث بطريقة السحب العشوائي شعبة (أ) في إعدادية الفرقان لتمثل المجموعة الضابطة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية.

تضم إحصائية الفرقان شعبتين للصف الخامس الأدبي بعدد ٧٠ طالباً، شملت الطلاب الراسبين في الصف. استبعد الباحث الطلاب الراسبين من النتائج لتجنب تأثير خبراتهم السابقة في مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر، مع إبقائهم في الصف حفاظاً على النظام وسرية البحث. بعد الاستبعاد، أصبحت عينة البحث ٦٧ طالباً، موزعين على مجموعتين: ٣٤ طالباً في المجموعة التجريبية و٣٣ في الضابطة، كما هو موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢) عدد طلاب في مجموعات البحث قبل التجربة

الشعبة	المجموعة	المتغير المستقل	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الطلاب الراسبون	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
ب	التجريبية	برنامج تعليمي قائم على نظرية الأبداع الجاد	٣٦	٢	٣٤
أ	الضابطة	الاعتيادية	٣٤	١	٣٣
المجموع			٧٠	٣	٦٧

رابعاً: تكافؤ مجموعات البحث :

حرص الباحث قبل البدء بتطبيق التجربة على ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي يمكن أن تؤثر على سلامة التصميم التجريبي للبحث ونتائجه ومنها:

١. العمر الزمني لمجموعات البحث (محسوباً بالشهور).

٢. مستوى الذكاء.

٣. درجات مادة التاريخ للسنة السابقة (الصف الرابع الأدبي).

٤. مستوى تحصيل الأبوين : أ- مستوى تحصيل الأب ، ب- مستوى تحصيل الأم .

١. العمر الزمني لمجموعات البحث (محسوباً بالشهور) : حصل الباحث على

المعلومات الخاصة بهذا المتغير من البطاقة المدرسية للطلاب، حُسبت أعمار الطلاب بالأشهر لغاية ١٠/١٠/٢٠٢٤، استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة التجريبية (٢٠٢.٢٧) بانحراف معياري (٤.٥٠)، في

حين بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة الضابطة (٢٠١.٤٣)) بانحراف معياري (٣.٢٦) والجدول الآتي يوضح ذلك :

الجدول (٣) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار طلاب مجموعتي البحث (بالأشهر)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٢٠٢.٢٧	٤.٥٠	٦٥	٠.٨٢	٢.٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٣	٢٠١.٤٣	٣.٢٦				

يتضح من الجدول (٣) أنَّ الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٢) ، وهي أصغر من القيمة الجدولية (٢.٠٠) ، ويعني هذا أنَّ مجموعتي البحث متكافئة في العمر الزمني.

مستوى الذكاء : لضمان تكافؤ عينة البحث في متغير الذكاء، اختار الباحث مقياس الذكاء رافن (Raven) لمتنعه بدرجة عالية من الصدق والثبات، واستخدامه الواسع في البلدان العربية مع نتائج مشجعة، وتوافقه مع البيئة العراقية (مهيدات والمحاسنة ،٢٠٠٩) يتكون المقياس من خمس مجموعات (أ، ب، ج، د، هـ)، تحتوي كل منها على ٦-٨ بدائل، منها بديل واحد صحيح.

أعد الباحث استمارة للإجابة على المصفوفات ورَّعها على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وطبق الاختبار بدقة. باستخدام اختبار التائي (T-test) لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين، بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية ٣٥.٩٠ (انحراف معياري ٩.١٣)، وللمجموعة الضابطة ٣٥.١٠ (انحراف معياري ٨.٩٢)، كما يوضح الجدول التالي:

الجدول (٤) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
الذكاء رافن	التجريبية	٣٤	٣٥.٩٠	٩.١٣	٦٥	٠.٣٤	٢.٠٠	غير دالة
	الضابطة	٣٣	٣٥.١٠	٨.٩٢				

اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذا كانت القيمة المحسوبة (٠.٣٤) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠) وبدرجة حرية (٦٥)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في متغير الذكاء.

٢. درجة مادة التاريخ للسنة السابقة (الصف الرابع الأدبي) : تمثل الدرجات التي حصل عليها طلاب عينة البحث في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي في العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) ، وقد تم الحصول على هذه الدرجات من السجل العام لإدارة المدرسة (ملحق) (٢)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٧٢.١٠) وبانحراف معياري (١٣.٢٥)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٧٣.٧٠) وبانحراف معياري (١٢.٩٠)، والجدول الآتي يوضح ذلك :

الجدول (٥) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في متغير التحصيل

الدراسي السابق .

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٧٢.١٠	١٣.٢٥	٦٥	٠.٤٧	٢.٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٣	٧٣.٧٠	١٢.٩٠				

وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية باستعمال الاختبار التائي (t-test) تبين أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية حيث أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٠.٤٧) هي اقل من القيمة الجدولية (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٥)، وتشير النتائج، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير في درجات مادة التاريخ في الامتحان النهائي للصف الرابع الأدبي، وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي السابق.

٣. مستوى الدراسي للوالدين.

تم الحصول على التحصيل الدراسي للوالدين من خلال استمارة وزعها الباحث على طلاب عينة البحث وعن طريق البطاقة المدرسية.

أ. مستوى الدراسي للآباء:

حيث تبين أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرار التحصيل الدراسي للآباء إذ أظهرت النتائج باستعمال مربع كاي، أن قيمة (كا) المحسوبة (٠.٥٧)، اصغر من قيمة (كا) الجدولية (٧.٨٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٣)، كما موضح في الجدول (٦):

الجدول (٦) قيمة مربع كاي المحسوبة الجدولية ودلالاتها الاحصائية لمتغير التحصيل الدراسي للآباء مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي للآباء				درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
		المتوسطة	المتوسطة	المتوسطة	المتوسطة		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٧	٩	١١	٧	٣	٠.٥٧	٧.٨٢	غير دالة
الضابطة	٣٣	٦	١١	٩	٧				

ب: مستوى التحصيل الدراسي للأمهات:-

حيث تبين أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرار التحصيل الدراسي للآباء إذ أظهرت النتائج باستعمال مربع كاي، ان قيمة (كا) المحسوبة (٣.١٦)، اصغر قيمة (كا) الجدولية (٧.٨٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٣)، كما موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧) قيمة مربع كاي المحسوبة الجدولية ودالاتها الاحصائية لمتغير التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي للأمهات				درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
		الابتدائية	المتوسطة	الإعدادية	البكالوريوس		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	١١	١٠	٧	٦	٣	٣,١٦	٧,٨٢	غير دالة
الضابطة	٣٣	١١	٩	٦	٧				

خامساً: ضبط بعض المتغيرات الدخيلة

يُعد ضبط المتغيرات من الإجراءات الأساسية في البحث التجريبي، حيث يتأثر المتغير التابع بعوامل متعددة غير المتغير التجريبي، ومن ثم يجب التحكم في هذه العوامل لإتاحة المجال للمتغير التجريبي وحده للتأثير. يهدف الضبط إلى تحقيق صدق داخلي مقبول للتصميم، بحيث يُعزى التباين في المتغير التابع بشكل رئيسي إلى المتغير المستقل وليس إلى متغيرات أخرى (نور، ٢٠٢٤) ولضمان سلامة التجربة، تم ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على دقة النتائج.

سادساً: تحديد المادة العلمية

حددت المادة العلمية المشمولة بالبحث والتي سيدرّسها طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) أثناء مدة التجربة خلال موسم دراسي كامل للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) على وفق مفردات المنهج وتسلسلها الزمني وهو كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر للصف الخامس الأدبي، الطبعة الثامنة لسنة (١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م)، وشملت:

- الفصل الأول: الثورة الفرنسية .
 - الفصل الثاني: استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن الاستعمار البريطاني .
 - الفصل الثالث : ثورات أوروبا (خلال القرن التاسع عشر)
- إذ تُدرّس مادة البحث بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة من مجموعتي البحث، وبحسب الجدول المعد من قبل إدارة المدرسة .

سابعاً: صياغة الأهداف السلوكية

عند مراجعة الباحث للأهداف التربوية العامة لمادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي (نوفل، ٢٠٠٩) وجدها عامة وشاملة، فاشتق أهدافاً سلوكية محددة تتناسب مع موضوعات المادة. عُرِضت هذه الأهداف على خبراء في القياس والتقويم وطرائق التدريس للتحقق من ملاءمتها وصلاحياتها وتوافقها مع المستويات المعرفية. بناءً على ملاحظاتهم، أُجريت تعديلات على بعض الأهداف وأُعيدت صياغة أخرى مع تعديل مستوياتها المعرفية. بلغ عدد الأهداف النهائية ١٨٤ هدفاً، موزعة حسب تصنيف بلوم للمجال المعرفي في المستويات الستة: المعرفة، الفهم، التطبيق.

ثامناً: إعداد الخطط التدريسية:

قام الباحث بإعداد ١٢ خطة تدريسية للمجموعة التجريبية وفق برنامج قائم على نظرية الإبداع الجاد، و ١٢ خطة للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، استناداً إلى كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والأهداف السلوكية المعتمدة. عُرِضت نماذج من هذه الخطط على خبراء ومتخصصين في تدريس التاريخ والعلوم التربوية والنفسية للحصول على تغذية راجعة. وبناءً على آرائهم، التي أجمعت بنسبة ١٠٠% على صلاحية الخطط، أُجريت التعديلات اللازمة لتصبح جاهزة للتنفيذ.

تاسعاً: الاختبار التحصيلي:

أعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس أثر البرنامج التعليمي القائم على نظرية الإبداع الجاد في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي، مصمماً وفق معايير الاختبار الجيد من حيث الموضوعية، الشمول، الصدق، والثبات، ويشمل فقرات تقيس المستويات العقلية المختلفة. ولضمان دقة البناء العلمي، حدّد الباحث هدف الاختبار وأعدّ جدول مواصفات (خارطة اختبارية) يغطي محتوى الفصول الأول والثاني والثالث من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر (الكورس الأول).

الجدول (٨) توزيع فقرات الاختبار باستخدام الخارطة الاختبارية

ت	الفصول	عدد الصفحات	النسبة المئوية	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
				%٢٢.٢	%٢٤.٤	%٤.٤	%٢٦.٦	%٤.٤	%١٧.٧	%١٠٠
١	الأول	٤٠	%٣٨	٧	٨	١	٨	١	٥	٣٠
٢	الثاني	١٣	%١٢	٢	٢	١	٢	١	٢	١٠
٣	الثالث	١٥	%١٤	١	١	-	٢	-	١	٥
	المجموع	٦٨	%١٠٠	١٠	١١	٢	١٢	٢	٨	٤٥

١. صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:

قام الباحث بصياغة (٤٥) فقرة اختبارية، موزعة على موضوعات الفصول الثلاثة الأولى من الكتاب المقرر وفق جدول المواصفات، لضمان شمول الأهداف وتوازن التوزيع، بما يتناسب مع الوقت المخصص للاختبار.

٢. صدق الاختبار:

تحقق الباحث من الصدق الظاهري بعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء المختصين، وأُجريت تعديلات طفيفة دون تغيير عدد الفقرات. كما تحقق صدق المحتوى من خلال بناء خارطة اختبارية تمثل محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية.

٣. تعليمات الاختبار والتصحيح:

أعدَّ الباحث تعليمات واضحة للطلبة بشأن الإجابة، وحدد درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرًا للإجابة الخاطئة أو المتروكة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٤٥) درجة.

٤. التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

نفَّذ الباحث تطبيقًا استطلاعيًا للاختبار التحصيلي على عينة مكوّنة من (٤٠) طالبًا من الصف الخامس الأدبي في إعدادية المغيرة، ممن لديهم خصائص مماثلة لعينة البحث الأساسية، بهدف التأكد من وضوح الفقرات، وتحديد الزمن المناسب للإجابة، فضلاً عن حساب مؤشرات الفقرات من حيث معامل الصعوبة، وقوة التمييز، وفعالية البدائل، واستبعاد غير المناسبة منها. ولغرض ضبط الوقت المستغرق، أستمع الباحث المعادلة الآتية:

زمن إجابة أول طالب + الثاني + الثالث + الطالب الاخير .

متوسط زمن الإجابة =

العدد الكلي للطلاب

وعليه تمّ حساب متوسط الزمن لتحديد وقت الإجابة عن الاختبار وكان معدل زمن الإجابة (٤٥) دقيقة، وبعد تطبيق الاختبار أضح أن فقراته جميعها واضحة، وذلك من قلة استفسارات الطلاب .

٥. ثبات الاختبار:

الثبات يعني الحصول على نتائج متسقة ومستقرة عند تكرار تطبيق الاختبار، ويُشير إلى توافق نتائج التقويم مع قدرات الطالب (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧: يونس، ٢٠٠٤) إحصائياً، يعبر عنه بمعامل الارتباط الذي يزداد بارتفاعه مقدار الثبات (53).

يُحسب معامل الثبات بطرق متعددة، منها التجزئة النصفية التي قُسم فيها الاختبار إلى نصفين (زوجي وفردى) بعد تطبيقه مرة واحدة على العينة، ثم احتُسب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار (54). لتصحيح معامل الثبات النصفى وتأثير عدد الفقرات، يُستخدم تصحيح سبيرمان-براون (55).

فكان معامل ارتباط بيرسون هو (٠.٧٣)، وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون بلغ (٠.٨٥)، وهو معامل ثبات جيد، لأن معامل الارتباط الجيد يجب ان لا يقل عن (٨٠،٠٠)، (56).

٦. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

أجرى الباحث تحليلاً إحصائياً على فقرات الاختبار لعينة مكونة من ١٠٠ طالب من الصف الخامس الأدبي، للتحقق من خصائص الفقرات السيكمترية، شملت:

- معامل الصعوبة: تراوحت بين ٠.٣٥ و ٠.٧٠، ضمن الحدود المقبولة (٠.٢٠-٠.٨٠) حسب بلوم (57).

- معامل التمييز: تراوحت بين ٠.٣٠ و ٠.٥٥، مما يدل على قدرة الفقرات على التمييز بين الطلاب ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض.

- فاعلية البدائل غير الصحيحة: جذبت البدائل الخاطئة الطلاب ذوي التحصيل المنخفض أكثر، مما يعكس فعاليتها.

بعد التحليل، استقر عدد الفقرات النهائية على ٤٠ فقرة مع نموذج إجابة ومفتاح تصحيح جاهزين للتطبيق .

عاشراً: إجراءات تطبيق التجربة:

باشر الباحث بتنفيذ التجربة وفق الخطوات التالية:

- ١- تنسيق الجدول الأسبوعي لضمان تساوي الوقت بين المجموعتين.
 - ٢- بدء التدريس في ١٠/١/٢٠٢٤ بعد تطبيق إجراءات التكافؤ في متغيرات مثل التحصيل السابق والذكاء والمعرفة والعمر وتحصيل الأبوين واختبارات قبلية.
 - ٣- تدريس المجموعتين حصتين أسبوعياً، التجريبية ببرنامج قائم على نظرية الإبداع الجاد، والضابطة بالطريقة التقليدية.
 - ٤- بعد تدريس الفصل الأول، طُبقت أدوات البحث (الاختبار التحصيلي) على المجموعتين..
- أحدى عشر: الوسائل الإحصائية:
- استعمل الباحث في إجراءات بحثه، وتحليل نتائجه، الوسائل الإحصائية والبرنامج الإحصائي (SPSS)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج

يعرض الباحث نتائجه على وفق ترتيب متغيرات بحثه في العنوان والفرضيات الخاصة بها بعد حصوله على درجات طلاب مجموعتي البحث، وكما يأتي:

١. النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون

مادة التاريخ وفق برنامج تعليمي القائم على نظرية الأبداع الجاد وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

قام الباحث بما يأتي:

أ - استعمال الاختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث التجريبية، والضابطة، إذ تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (٣٦,٧٩) بانحراف معياري قدره (٣,١٤)، في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (٣١,٤٨)، بانحراف معياري قدره (٣,٢٧)، وبعد استعمال الاختبار (t-test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة (t) المحسوبة (٦,٧٨)، وهي أكبر من القيمة (t) الجدولية والبالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٥)، وكما في جدول (٩)

الجدول (٩) نتائج الاختبار (t-test) لمعرفة الفرق بين متوسط درجات الطلاب في اختبار

التحصيل لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة (t) والدلالة الإحصائية	
				المحسوبة	الجدولية
					مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية	٣٤	٣٦,٧٩	٣,١٤	٦,٧٨	٢,٠٠
الضابطة	٣٣	٣١,٤٨	٣,٢٧		دالة

٢. حساب حجم الأثر للبرنامج التعليمي على اختبار التحصيل:

حجم الأثر هو مصطلح إحصائي يدل على مجموعة من المقاييس الإحصائية، التي يمكن أن يستعملها الطالب في العلوم التربوية، والنفسية، والاجتماعية، وللتعرف على الأهمية العملية للنتائج التي أسفرت عن بحوثه ودراسته، ويرمز له بالرمز (es) أو (ح.ث)، ويهتم بقياس مقدار الأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة (المعالجات التجريبية) في المتغير أو المتغيرات التابعة التي يقوم عليها تصميم بحثه أو دراسته.

وقد تم حساب حجم الأثر بطريقة مربع ايتا وكما يأتي :

أ- حجم الأثر في متغير التحصيل:

بعد تطبيق قانون حجم الأثر بطريقة مربع ايتا ظهر بأنه يساوي (٠,٤١) وللحكم على حجم الأثر يحدد الجدول (١٢) المرجع لذلك الأثر وبالمقارنة بالجدول (١٠) نجد ان قيمة حجم الأثر يعد كبيرا. الجدول (١٠) المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر على وفق التصنيفات الثلاثة في العلوم النفسية والتربوية

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير
قيمة الأثر (مربع ايتا)	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

ثانياً: تفسير النتائج Interpretation of results

أظهرت النتائج أن التدريس باستخدام البرنامج التعليمي المبني على نظرية الإبداع الجاد في مادة التاريخ أثر إيجابياً على تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي، متفوقاً على الطريقة التقليدية، ويعزى ذلك إلى عدة عوامل:

- ١- وضوح الأهداف السلوكية للطلاب والمعلم ساعد في اختيار أنشطة تعليمية مناسبة لتعزيز المهارات العقلية وتحقيق نتائج أفضل.
- ٢- تدريب الطلاب على مهارات التفكير الأساسية والعليا ضمن البرنامج ساهم في استيعاب المادة وتوظيفها بشكل فعال، مما حسن تحصيلهم مقارنة بالمجموعة الضابطة.
- ٣- دور البرنامج في تعزيز النتائج الإيجابية وتحسين الأداء السلبي، بالإضافة إلى زيادة مشاركة الطلاب وتحملهم المسؤولية تجاه التعلم وتنظيم المعرفة.
- ٤- استخدام التغذية الراجعة المستمرة خلال التدريس زود الطلاب بمعلومات دقيقة عن أدائهم، مما دعم التفاعل التعليمي ورفع كفاءة المعلم في توجيه التعلم.

ثالثاً: الاستنتاجات Conclusions

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى ما يأتي:

١. كان لتدريس مادة التاريخ باستخدام البرنامج التعليمي القائم على الإبداع الجاد أثر إيجابي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي.
٢. ساهم البرنامج في زيادة دافعية الطلاب نحو تعلم التاريخ وتحسين مشاركتهم الصفية.
٣. أظهر طلاب المجموعة التجريبية تفوقاً واضحاً في مهارات التحليل والاستنتاج مقارنة بالمجموعة الضابطة.
٤. خلق البرنامج بيئة تعلم تفاعلية شجعت على طرح الأسئلة والتفكير النقدي في القضايا التاريخية.
٥. ساعد البرنامج في ترسيخ المعلومات التاريخية عبر ربط المحتوى بالواقع وتقديمه بأساليب إبداعية متنوعة..

رابعاً: التوصيات Recommendation

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- التأكيد على أهمية تدريس مادة التاريخ في مختلف المراحل الدراسية وفق برامج تعليمية قائمة على الإبداع الجاد، لما لها من أثر في تعزيز التحصيل الدراسي.
- ١- تنظيم دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات من قبل مديريات الإعداد والتدريب في وزارة التربية، لتأهيلهم على استخدام البرامج التعليمية في تدريس التاريخ.
- ٢- دعوة اللجنة القطاعية في وزارة التعليم العالي إلى تضمين مناهج كليات التربية الأساسية برامج تعليمية واستراتيجيات الإبداع الجاد ضمن مفردات طرائق التدريس .

خامساً: المقترحات Suggestions

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

- ١- إجراء دراسة لاستقصاء أثر البرنامج التعليمي القائم على الإبداع الجاد في المواد التربوية بالمراحل التعليمية الأخرى.

- ٢- إجراء دراسة مقارنة بين البرنامج التعليمي القائم على الإبداع الجاد وبرامج تعليمية أخرى، لقياس تأثيرها في تنمية مهارات التفكير التوافقي وتحديد الأكثر فاعلية.
- ٣- تنفيذ دراسات للكشف عن الصعوبات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية عند تطبيق الاستراتيجية، واقتراح حلول مناسبة لمعالجتها.

المصادر

- ١- إبراهيم، رضا محروس السيد، وصالح، جمعة زكريا صالح (٢٠٢٤): أثر برنامج تعليمي قائم على الواقع المعزز في تنمية التنور التاريخي والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى" مجلة كلية التربية بالقاهرة، جامعة القاهرة، ع(٢٠٣)، ج(٣)، ٢٣٤-١٨٢.
- ٢- أبو جادو، صالح محمد ومحمد، بكر نوفل (٢٠١٥): تعليم التفكير (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- ٣- الأحمد، ردينة عثمان، واليوسف، حزام عثمان (٢٠٠١). طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)، دار المناهج، عمان.
- ٤- إسماعيل، محمد (٢٠٠٩): استراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع: القاهرة.
- ٥- الأكرع، زينب صالح ثامر (٢٠١٧): الإبداع الجاد وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، العراق
- ٦- برقي، ناصر (٢٠١٠). دراسات في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب للنشر والتوزيع: القاهرة.
- ٧- البياتي، عبد الجبار توفيق، واثناسيوس زكريا (١٩٧٧)، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.
- ٨- الجابري، كاظم كريم (٢٠١١): مناهج البحث في التربية وعلم النفس. الطبعة الاولى، بغداد، مكتب النعيمي.
- ٩- الجمل، علي أحمد (٢٠٠٥): تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، عالم الكتب للنشر والتوزيع: القاهرة.

- ١٠- حسين، عبدالمعظم خيرى (٢٠١١): القياس والتقويم، مركز الكتاب الأكاديمي، ط١، عمان، الأردن.
- ١١- الخزرجي، حيدر خزعل نزال (٢٠٠٧): أثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد اعداد المعلمات في مادة التاريخ. (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ابن رشد: جامعة بغداد.
- ١٢- خميس، محمد عطية (٢٠٠٣): معايير تصميم نظم الوسائل المتعددة، مجلة تكنولوجيا التعليم، ٣٦٩ - ٤٠٠.
- ١٣- داود، عزيز حنا ، وعبد الرحمن ، أنور حسين (١٩٩٠) : مناهج البحث التربوي ، بغداد.
- ١٤- دهمس، مصطفى نمر (٢٠٠٩): الاستراتيجية التعليمية، دار غيداء، عمان.
- ١٥- ديبونو، إدوارد (٢٠٠٥): الإبداع باستخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة، تعريب باسمه النور، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، الرياض.
- ١٦- رؤوف، إبراهيم عبد الخالق. التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١م.
- ١٧- الزبيدي، عوض أحمد كريمة (٢٠٢٠): سمات شخصية طلاب المرحلة الثانوية ذوي المهارات القيادية المرتفعة والمنخفضة ومهارات التفكير العليا لديهم، دراسة مقارنة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع (١٧)، ص ص ٢٣٧ - ٢٨٠.
- ١٨- الزهراني، عبد الله محمد (٢٠١٩). استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم: أهمية الحاسب الآلي في العملية التعليمية. مجلة العلوم التربوية، ٤٥ (٣)، ص ص ١١٢ - ١١٨.
- ١٩- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم وآخرون. (١٩٨٦): الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل ، دار المطابع ،العراق
- ٢٠- سرايا عادل (٢٠٠٧): تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار (رؤية تطبيقية)، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان-الأردن.
- ٢١- السيد، صباح عبد الله عبد العظيم، والقحطاني، زينة سعد سعد آل فردان (٢٠٢٤). فاعلية استراتيجيات الإبداع الجاد في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير السابر لطالبات

- المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مج(٣٢)، ع(١)، ١٠٩ - ١٣٥.
- ٢٢- الشافعي، إيناس محمد عبد الفتاح(٢٠٠٩): تطوير منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في ضوء المستويات المعيارية القومية والعالمية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية: جامعة عين شمس.
- ٢٣- الشايب، عبد الحافظ . اسس البحث التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩م.
- ٢٤- شبر، خليل إبراهيم وآخرون(٢٠٠٥): أساسيات التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن.
- ٢٥- صابر، فاطمة عوض، خفاجة، ميرفت على(٢٠٠٢): أسس و مبادئ البحث العلمي، الإسكندرية، مكتبة الإشعاع.
- ٢٦- الطائي، أضواء احمد عبد الكريم (٢٠٠٤): أثر استخدام أسلوبين في طريقة المناقشة في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة التاريخ واتجاههم نحوها.(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية: جامعة الموصل.
- ٢٧- طلافحة، إبراهيم .(٢٠١٣). فاعلية المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ٢١(٢): ٢٨٥-٣١٣.
- ٢٨- عبد السميع، مصطفى ومحمود، حسين بشيرو يونس، إبراهيم عبد الفتاح وسويدان، أمل عبد الفتاح والجزار، مني محمد(٢٠٠٤): تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات، الرياض، مكتبة الرشد،
- ٢٩- عبدالوهاب، علي جودة محمد(٢٠٠٨): اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ، مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية، جامعة بنها.
- ٣٠- عبيدات، ذوقات وأب السميد، سهيلة(٢٠٠٧): الدماغ والتعليم والتفكير، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.
- ٣١- العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٠): علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٣٢- العدوان ، زيد سليمان ، و الحوامدة ، محمد فؤاد (٢٠١٢) : تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان

- ٣٣- العساف، صالح حمد (٢٠٠٦): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، ط٤، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٣٤- عصر، رضا (٢٠٠٣): حجم الأثر أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية، المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، المجلد الثاني، القاهرة، ٢١-٢٢، يوليو
- ٣٥- عطية، محسن محمد (٢٠١٣): المناهج الدراسية وطرق التدريس، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن.
- ٣٦- عفانة، عزو إسماعيل وآخرون (٢٠٠٥). أساليب تدريس الحاسوب. فلسطين: غزة، مكتبة آفاق.
- ٣٧- علوان، عامر ابراهيم (٢٠١٢): تربية الدماغ البشري وتعليم التفكير، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ٣٨- عودة، احمد سليمان (٢٠٠٢) : القياس و التقييم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر و التوزيع ، الاردن.
- ٣٩- غزاوي، محمد، والهرش، عايد ويامين، حاتم (٢٠٠٣): تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها وتطبيقاتها التربوية. دائرة المكتبة الوطنية، الأردن.
- ٤٠- الفقي، عبدالرؤوف محمد والمحمدي، وسامية فايد (٢٠١٠): استراتيجية تدريس مقترحة باستخدام النصوص التاريخية لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية جامعة طنطا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. ع (٢٥) ١٤-٥٤.
- ٤١- الفلّلي، هناء حسين (٢٠١٢): علم النفس التربوي، ط١، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- ٤٢- القيسي، عبد الغفار، وغسان، حسين سالم (١٩٩٨): قياس المسؤولية الوطنية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، دراسة مقارنة، مجلة العلوم النفسية، العدد ٤.
- ٤٣- الكبيسي، عبد الواحد (٢٠١٣). التفكير الجانبي تدريبات وتطبيقات عملية، مركز دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

- ٤٤- متولي، شيماء بهيج محمود، واللوزي، أرزاق محمد عطية (٢٠٢٠): برنامج تدريبي إثرائي قائم علي استراتيجيات الإبداع الجاد لتنمية التفكير الريادي المحفز للطاقات الإبداعية ورأس المال النفسي الإيجابي لدي طلاب كلية الاقتصاد المنزلي في ضوء متطلبات سوق العمل المستقبلية، مجلة العلوم التربوية ٢٨ (٣)، ٢٥٥-٣٠٧
- ٤٥- ملحم، سامي محمد، (٢٠١٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ٤٦- مهدي، هاجر عبد الدايم (٢٠٢١): أثر استراتيجية التنشيط الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي بمادة التاريخ، مجلة ديالي للبحوث الإنسانية، ع(٨٦)، ج(١)، ٦٧٧-٧٠٢.
- ٤٧- مهيدات، عبد الكريم والمحاسنة، إبراهيم محمد (٢٠٠٩). التقويم الواقعي. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- ٤٨- نور قيس ناصر البياتي (٢٠٢٤): أثر استراتيجية التلخيص في ثلاث جمل فقط في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير البناء لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي.
- ٤٩- نوفل، محمد (٢٠٠٩) الإبداع الجاد (مفاهيم وتطبيقات)، دار ديبونو للطباعة، عمان.
- ٥٠- الهاشمي، عبد الرحمن، والعزاوي، فائزة (٢٠٠٧)، المنهج والاقتصاد المعرفي، دار المسيرة، عمان.
- ٥١- يونس، فتحي وآخرون (٢٠٠٤): المناهج والأسس - المكونات - التنظيمات - التطوير، دار الفكر العربي، عمان.